

الأغاني

ثم سكتت فسكت الفتى هنيهة ثم قال .

(غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ ... وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءٌ) .

(جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي ... فَحَبَّسْتُكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءً) .

فالتفتت إلي وقالت ألا تسمع ما يقول قد أخبرتك قال فغمزته فكف ثم قالت .

صوت .

(تَجَاهَلَاتِ وَمَوْلِي حَيِّنَ لَجَّاتِ عَمَايَتِي ... وَهَلَا صرمت الحبل إذ أنا مبصرا) .

(ولي من قوى الحبل الذي قد قطعته ... نصيب وإذ رأيي جميع موفر) .

(ولكنَّما آذَنْتَ بِالصَّرْمِ بَغْغَةً ... وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الذي جئتَ أَقْدِرُ) .

غنى في هذه الأبيات إبراهيم الموصلي ثقیل أول بالوسطى عن عمرو وذكر حبش أن فيها ثاني ثقیل بالبنصر .

قال فقال الفتى مجيبا لها .

(لَقَدْ جَعَلَاتِ زَفْؤِي - وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِي ... وَكُنْتَ أَحَبَّ النَّاسِ - عَنْكَ تَطْيِيبٌ) .

فبكت ثم قالت أو قد طابت نفسك لا وإيا ما فيك خير بعدها فعليك السلام ثم قامت والتفتت

إلي وقالت قد علمت أنك لا تفني بضمانك عنه وانصرفنا .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا حماد بن إسحاق قال .

حدثني أبي قال كان العباس بن الأحنف إذا سمع شيئا يستحسنه أطرفني به وأفعل مثل ذلك

فجاءني يوما فوقف بين البابين وأنشد لابن الدمينه